استشهاده، وكان على عجلة من أمره، يريد أن يلحق برفاقه الشهداء، وبعد ظهر يوم 22 تشرين الأول/ أكتوبر 2003م، جهّز نفسه وخرج لتنفيذ عملية استشهادية في مستوطنة تل الرميدة بالخليل، وعندما وصل إليها بادر بإطلاق النار على جنود الاحتلال في الحراسة واشتبك معهم؛ فأُصيب اثنان من رجال أمن المستوطنة، وارتقى قنيبي شهيداً.

22 تشرين الأول/ أكتوبر 2013م:

الحدث: استشهاد المجاهد محمد رباح عاصي[1] إثر اشتباك مع قوات الاحتلال.

التفاصيل: بعد عملية تفجير عبوة ناسفة داخل حافلة في مدينة "تل أبيب" المحتلة، بتاريخ 21 تشرين الثاني/ نوفمبر 2012م، طاردت قوات الاحتلال المجاهد محمد رباح عاصي، واستمرت المطاردة قرابة 11 شهراً، حتى حاصرته قوات الاحتلال في أحد جبال الضفة ما بين بلدتي نعلين، وكفر نعمة، وخاضت معه اشتباكاً استمر لساعات، انتهى باستشهاده، وذلك في تاريخ 22 تشرين الأول/ أكتوبر 2013م.

(1) الشهيد محمد رباح عاصي: ولد بتاريخ 15 تشرين الثاني/ نوفمبر 1985م، في قرية بيت لقيا غرب رام الله، التزم في المساجد مبكراً، تلقى تعليمه في مدارس القرية، وأنهى الثانوية في الفرع العلمي، ثم درس فصلاً في تخصص علم النفس، في جامعة القدس المفتوحة، إلا أنه لم يكمل تعليمه؛ بسبب رغبته في مساعدة أهله، اعتقل لدى قوات الاحتلال مرارًا، وكانت أول مرة عام 2005م، لمدة 15 شهراً، ثم اعتقل مرتين متتاليتين إدارياً لمدة ثلاثين شهراً، أما اعتقاله الرابع والأخير، فكان بتاريخ بداية عام 2012م، واستمر قرابة تسعة أشهر، ونصف.، وبعد تحرره من سجون الاحتلال، تعرض للاعتقال في سجون السلطة لأيام، على خلفية مساعدته إخوانه الأسرى في إدخال أموال "الكانتينا" إلى سجون الاحتلال، وقد تعرض للاعتقال لدى السلطة ثلاث مرات، انضم إلى كتائب القسام عام 2011م، على يد أحمد موسى، والذي قام بتدريبه على التفجير عن بعد، وإطلاق نار، شارك في عدة مهمات جهادية، كان أبرزها تفجير عبوة ناسفة داخل حافلة صهيونية في "تل أبيب"، خلال حرب "حجارة السجيل" بتاريخ 21 تشرين الثاني/ نوفمبر 2012م، طورد على إثرها قرابة 11 شهر، انتهت بحصار قوات الاحتلال له في جبال الضفة الغربية، وخوض اشتباك مسلح معه انتهى باستشهاده، بتاريخ 22 تشرين الأول/ أكتوبر 2013م.